انجز الامر فوالله ما رايت في مكة فتاة مثلها ولا احسنها ثم ان عبد المطلب
قال يا وهب موعدنا غدا في الابطح ليكون ذلك عندا كابر الحرم ثم ارسل عبد
المطلب الى اهله وعشيرته وامرهم بالزينة والخروج الى الابطح فلما برق
بارق الصباح خرج القوم الى الابطح وقد تزينوا بافخر ملابس الحرم ولبس
عبد المطلب ولده عبد الله ما كان عنده من ملابس الانبيا وزينه باعظم
زينة واجتمع الناس بالابطح وكل يحسدون وهبا على ما خص الله
به ابنته من زواجها بعبد الله فاقبل عبد المطلب وولده عبد الله
واخوته وقبيلته وقد عم الابطح نور رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجه عبد الله فلما قدموا قام الناس لهم واجلسوهم في صدر المجلس
فامر عبد المطلب ولده ابا طالب ان يكون هو الخاطب فوثب ابو طالب
قايما على قدميه فقال الحمد لله الذي جعلنا بيته جيرانا ولحرمه سكانا
الذي محبتنا في قلوب عباده وعرفنا وعصمنا في سائر بلاده واعاذنا
من الحرام وجنبنا الاثام واحل لنا الحلال وامرنا بالافضال وجعلنا
رفقا يتقاربون وازواجا يتناكحون اما بعد فان فتانا الذي تعرفون
وسيدنا الذي تصفون وهو عبد الله بن عبد المطلب قد جاخاطبا وفي
فتاتكم راغبا لتكون له اهلا ويكون لها بعلا قال وهب قد قبلنا واهدينا
له من غير صداق واني راغب فيكم ولكم اليد البيضا علي بذلك فقال

ابو

ابو طالب هذا لا نفعله ولا نستحسنه قال وهب فما قبضته
مردود عليكم وعلى فتاتكم ثم قام وهب وعانق عبد الله وصافحه قال فلما تم الزواج بامنة لم تبق امراة في قريش الا مرضت
وكل فتاة بمكة قد حسدتها وقدمات من بني مخزوم وبني عبد
مناف ما تات من النسوة اسفا على ما فاتهن من زواج عبد الله

رب توسلنا اليك يا مريد الانام اظلنا تحت عرشك يوم الازدحام
وتوفنا مسلمين واحسن لنا الختام واجعل مقرنا عندك في دار السلام

ثم ان عبد الله خرج مع ابيه عبد المطلب ليلة من الليالي وكانت
ليلة جمعة فسار حتى وصلا الى عرفات فتاخر عبد الله عن ابيه
لقضا حاجة واذا بنهر ما يجري ابيض من اللبن واحلى من العسل
وابرد من الثلج واذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول
يا عبد الله اشرب من هذا الماء واغتسل من هذا النهر ووا قع زوجتك
تاتيك بسيد الاولين والاخرين قال فاغتسل وتطهر وشرب فلما
فرغ غار الماء وعادت الارض يابسة كما كانت واسرع عبد الله الى
منزله وخاطبته الاحجار والاشجار وقالوا ايها العبد الكريم
سر الى زوجتك من وقتك وساعتك فاسرع عبد الله مقبلا الى
زوجته امنة فعارضته امراة يقال لها قتيلة الخثعمية وقالت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)